

المحرر الوجيز

@ 490 @ ا تعالى إلى أرضه هم ! 2 2 ! على من ناوأهم المطفرون بإرادتهم المستوجبون
الفلاح في الدارين وقرأ الضحاك كلماتنا بألف على الجمع وجند ا هم الغزاة لتكون كلمات
ا هي العليا وقال علي بن أبي طالب جند ا في السماء الملائكة وفي الأرض الغزاة وقوله
تعالى ! 2 2 ! وعد للنبي صلى ا عليه وسلم وأمر بالموادعة وهذا مما نسخته آية السيف
واختلف الناس في المراد ب الحين هنا فقال السدي الحين المقصود يوم بدر ورجحه الطبري
وقال قتادة الحين موتهم وقال ابن زيد الحين المقصود يوم القيامة وقوله تعالى ! 2 ! 2
وعد للنبي صلى ا عليه وسلم ووعد لهم أي سوف يرون عقبى طريقتهم ثم قرر تعالى نبيه على
جهة التوبيخ لهم على استعجالهم عذاب ا وقرأ جمهور الناس فإذا نزل بساحتهم على بناء
الفعل للفاعل أي نزل العذاب وقرأ ابن مسعود نزل بساحتهم على بنائه للمفعول والساحة
الفناء والعرب تستعمل هذه اللفظة فيما يرد على الإنسان من خير أو شر وسوء الصباح أيضا
مستعمل في ورود الغارات والرزايا ونحو ذلك ومنه قول الصارخ يا صباحاه كأنه يقول قد ساء
لي الصباح فأغيثوني وقرأ ابن مسعود فبئس صباح ثم أعاد عز وجل أمر نبيه بالتولي تحقيقا
لتأنيسه وتهمما به وأعاد توعدهم أيضا لذلك ثم نزه نفسه تنزيها مطلقا عن جميع ما يمكن
أن يصفه به أهل الضلالات و ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! هي العزة المخلوقة الكائنة للأنبياء
والمؤمنين وكذلك قال الفقهاء من أجل أنها مربوبة وقال محمد بن سحنون وغيره من حلف بغزة
ا فإن كان أراد صفته الذاتية فهي يمين وإن كان أراد عزته التي خلقها بين عباده وهي
التي في قوله ! 2 2 ! فليست بيمين وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال إذا سلمتم
علي فسلموا على المرسلين وإنما أنا أحدهم وباقي الآية بين وذكر أبو حاتم عن صالح بن
ميناء قال قرأت على عاصم بن أبي النجود فلما ختمت هذه السورة سكت فقال لي إيه اقرأ قلت
قد ختمت فقال كذلك فعلت على أبي عبد الرحمن وقال لي كما قلت لك وقال لي كذلك قال لي
علي بن أبي طالب وقال وقل آذنتكم باذانة المرسلين لتسألن عن النبي العظيم وفي مصحف عبد
ا عن هذا النبي العظيم